لنا فان شيت فاتعد صلى الله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي للنبي اذا
ليس لامته ان يضعها حتى يقاتل فخرج في الف من اصحابه حتى اذا كانوا بين المدينة واحد
انخذل عنه عبد الله بن ابي بثلث الناس وقال اطاعهم وعصاني ما ندري علي م نقتل انفسنا
ها هنا ايها الناس فرجع بمن اتبعه من اهل النفاق والريب واتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام
يقول يا قوم اذكركم الله ان تخذلوا قومكم ونبيكم عند ما حضر من عدوهم قالوا لو نعلم انكم
تقاتلون ما اسلمناكم ولكنا لا نرى انه يكون قتال فلما استعصوا عليه وابوا الا الانصراف
عنهم قال ابعدكم الله يا اعداء الله فسيغني الله عنكم نبيه ومضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى سلك في حرة بني حارثة فذب فرس بذنبه فاصاب كلاب سيف فاستله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب الفال ولا يعتاف يا صاحب السيف شم سيفك
فاني ارى السيوف ستسل اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يخرج بنا على القوم
من كثب اي من قرب من طريق لا يمر بنا عليهم فقال ابو خيثمة اخو بني حارثة انا يا رسول
الله فنفذ به في حرة بني حارثة وبين اموالهم حتى سلك في مال المربع بن قيظي وكان منافقا
ضرير البصر فلما سمع حس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين قام يحثي في وجوههم
التراب ويقول ان كنت رسول الله فاني لا احل لك ان تدخل حايطي وذكر انه اخذ حفنة
من تراب في يده ثم قال والله لم اعلم اني لم اصيب بها غيرك يا محمد لضربت بها وجهك
فابتدره القوم ليقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوه فهذا الاعمى اعمى القلب
اعمى البصر ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من احد فجعل ظهره وعسكره
الى احد وقال لا يقاتل احد حتى نامره بالقتال وقد سرحت قريش الظهر والكراع في زروع كانت
للمسلمين فقال رجل من المسلمين اترعى زروع بني قيلة ولما نضارب وتعبى رسول الله صلى الله
عليه وسلم للقتال وهو في سبع مائة رجل وامر الرماة عبد الله بن جبير اخا بني عمرو بن
عوف وهو معلم يومئذ بثياب بيض والرماة خمسون رجلا فقال انضح الخيل عنا لا
ياتونا من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك لا نؤتين من قبلك وظاهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين درعين ودفع اللوا الى مصعب بن عمير اخا بني عبد الدار وتعبات
قريش وهم ثلاثة الف ومعهم مايتا فرس قد جنبوها فجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد
وعلى الميسرة عكرمة بن ابي جهل وقد كان ابو عامر عبد عمرو بن صيفي من الاوس خرج عن
قومه الى مكة مباعدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يعد قريشا ان لو لقي قومه لم يختلف
عليه منهم رجلان فلما التقى الناس كان اول من لقيهم ابو عامر في الاحابيش وعبدان
اهل مكة فنادى يا معشر الاوس انا ابو عامر قالوا فلا انعم الله بك عينا يا فاسق وبذلك
سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يسمى في الجاهلية الراهب فلما سمع ردهم عليه قال

لقد

لقد اصاب قومي بعدي شر ثم قاتلهم قتالا شديدا ثم راضخهم بالحجارة وقال ابو سفيان يومئذ
لاصحاب اللواء من بني عبد الدار يحرضهم بذلك يا بني عبد الدار انكم قد وليتم لواءنا يوم بدر
فاصابنا ما قد رايتم وانما يؤتى الناس من قبل راياتهم اذا زالت زالوا فاما ان تكفونا لواءنا
واما ان تخلوا بيننا وبينه فنكفيكموه فهموا به وتواعدوه وقالوا نحن نسلم اليك لواءنا
ستعلم غدا اذا التقينا كيف نصنع وذلك اراد ابو سفيان فاقتتل الناس حتى حميت الحرب
وقاتل ابو دجانة سماك بن خرشة اخو بني ساعدة حتى امعن في الناس وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لسيف عنده من ياخذ هذا السيف بحقه فقام اليه رجال فامسكه
عنهم حتى قام اليه ابو دجانة فقال وما حقه يا رسول الله قال ان تضرب به في العدو حتى
ينحني قال انا اخذه يا رسول الله بحقه فاعطاه اياه وكان ابو دجانة رجلا شجاعا يختال
عند الحرب وكان اذا اعلم بعصابة له حمرا فاعتصب بها علم الناس انه سيقاتل فلما اخذ
السيف من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج عصابته تلك فعصب بها راسه ثم جعل
يتبختر بها بين الصفين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه يتبختر انها لمشية
يبغضها الله الا في مثل هذا الموطن وكان الزبير ابن العوام قد سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك السيف مع من ساله منه فمنعه اياه فقال فوجدت في نفسي حين سالته
اياه فمنعنيه واعطاه ابا دجانة وقلت انا ابن صفية عمته ومن قريش وقد قمت اليه فسالته
اياه قبله فاعطاه اياه وتركني والله لانظرن ما يصنع فاتبعته فاخرج عصابة له حمراء
فعصب بها راسه فقالت الانصار اخرج ابو دجانة عصابة الموت وهكذا كانت تقول له
اذا تعصب بها فخرج وهو يقول . انا الذي عاهدني خليلي . ونحن بالسفح لدى النخيل .
ان لا اقوم الدهر في الكيول . اضرب بسيف الله والرسول .
فجعل لا يلقى احدا الا قتله وكان في المشركين رجل لا يدع جريحا الا ذفف عليه فجعل
كل واحد منهما يدنو من صاحبه فدعوت الله ان يجمع بينهما فالتقيا فاختلفا ضربتين
فضرب المشرك ابا دجانة فاتقاه بدرقته فعضت بسيفه وضربه ابو دجانة فقتله
ثم رايته قد حمل السيف على مفرق راس هند بنت عتبة ثم عدل السيف عنها قال الزبير
فقلت الله ورسوله اعلم وقال ابو دجانة رايت انسانا يخمش الناس خمشا شديدا فصمدت
اليه فلما حملت عليه بالسيف ولول فاذا هي امراة فاكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اضرب به امراة وقاتل حمزة بن عبد المطلب حتى قتل احد النفر الذين كانوا يحملون اللواء
من بني عبد الدار وكان جبير بن مطعم قد وعد غلامه وحشيا بالعتق ان قتل حمزة بعمه
طعيمة بن عدي المقتول يوم بدر قال وحشي فخرجت مع الناس وكنت رجلا حبشيا
اقذف بالحربة قذف الحبشة قل ما اخطي بها شيا فلما التقى الناس خرجت انظر حمزة

Copyright © King Saud University